بعد تنكيره اهكذا عرشك اي مثل هذا عرشك
قالت كانه هو قال معاقل عرفته ولكنها اشتبهت
عليهم كما اشتبهوا فيها وقال عكرمة كانت حكيمة
لم تقل نعم خوفا من ان تكذب ولم تقل لا خوفا
من التكذيب فقالت كانه هو فعرفوا سليمان
كمال عقلها حيث لم تقر ولم تنكر وقيل انما اشتبه
عليها امر العرش لانها خلفته في بيت خلف
سبعة ابواب مغلقة والمفاتيح معها
قيل لها فانه عرشك فما اغنى عنك اغلاق
الابواب وقوله تعالى واوتينا العلم من
قبلها فيه وجهان احدهما انه من كلام بلقيس
والضمير في قبلها راجع للمعجزة والحالة الدالة
عليها السياق والمعنى واوتينا العلم بنبوة
سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة او من
قبل هذه الحالة وذلك لما رات قبل ذلك
من امر الهدهد ورد الهدية والرسل
من قبلها من قبل الاية في العرش وكنا
مسلمين اي منقادين طايعين لامر سليمان
والثاني انه من كلام سليمان واتباعه

فالضمير

فالضمير في قبلها عايد على بلقيس فكان سليمان
وقومه قالوا انها قد اصابت في جوابها وهي
عاقلة وقد رزقت الاسلام ثم عطفوا على
ذلك قوله تعالى واوتينا العلم من قبلها بالله
وبقدرته على ما يشاء من قبل هذه المراة في مثل
عليها وغرضهم من ذلك شكر الله سبحانه وتعالى
ان خصهم بمزيد التقدم في الاسلام قاله مجاهد
وقيل معناه واوتينا العلم باسلامها
ومجيئها طايعة من قبل مجيئها وكنا مسلمين
طايعين لله عز وجل واختلف في قوله سبحانه
وتعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله
على كم وجه احدها ضمير الباري سبحانه
وتعالى والثاني ضمير لسليمان اي منعها ما كانت
تعبد من دون الله وهو الشمس وعلى هذا
فما كانت تعبد منصوب على نزع الخافض
اي وصدها الله سبحانه وتعالى او سليمان
عليه الصلاة والسلام على ما كانت تعبد
من دون الله سبحانه وتعالى قاله الزمخشري
ويجوز ان قاله ابو حيان وفيه نظر من حيث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)